

تاريخ النشر: 2025-12-15

تاريخ القبول: 2024-8-3

تاريخ انتهاء التعديلات: 2024-7-29

تاريخ التسليم: 2024-4-24

THE ROLE OF THE FAMILY AND SCHOOL IN INSTILLING VALUES IN CHILDREN THE FIRST AXIS: PROBLEMS OF THE EDUCATIONAL ENVIRONMENT AND THE ROLE OF THE FAMILY AND SOCIETY

Salma Mohammed Abdul Qader Al-Hadiri ¹, Rahma Milad Khair ²

¹ Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Sebha, Libya 

² Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Sebha, Libya 

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of the family and school in instilling and shaping values in children, as well as to understand the importance of values and reveal the most important educational values that the family and school focus on. This was done through a survey of the opinions of 70 respondents from parents and an analysis of the content of Islamic education and Arabic language books for the first, second, and third grades of primary school. The study attempts to shed light on the methods used in instilling values in children. The study employed a descriptive approach based on the induction and analysis of studies and literary heritage that addressed educational values, answering the study's questions and achieving its objectives. The study concluded with the following results: Despite societal changes and cultural diversity, the Libyan family still plays a prominent and important role in instilling values in children.

1. The school plays a significant and complementary role to that of the family in shaping and instilling values in children. The school plays a significant and complementary role to that of the family in shaping and instilling values in children. 2. Educational values are important in modifying behavior and building human character. Educational values are important in modifying behavior and building human character. 3. There are preferences among families and communities for certain values over others. There are preferences among families and communities for certain values over others. 4. Values are instilled through various methods such as advice and guidance, modeling, reward and punishment, and curricula. Values are instilled through various methods such as advice, guidance, modeling, reward and punishment, and educational curricula.

Keywords:- The role of the family, the school, instilling values, the children

دور الاسرة والمدرسة في غرس القيم لدى الأبناء

سالمة محمد عبد القادر الحضيري ^{1*}، رحمة ميلاد خير ².

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا ¹ 

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا ² 

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة والمدرسة في غرس وتشكيل القيم لدى الأبناء كما هدفت إلى التعرف على أهمية القيم والكشف عن أهم القيم التربوية التي تركز عليها الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال استطلاع آراء (70) مستجيب من أولياء الأمور، وتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي وتحاول الدراسة إلقاء الضوء على الأساليب المتبعة في غرس القيم لدى الأبناء، واستخدمت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي القائم على استقراء وتحليل الدراسات والتراث الأدبي الذي تناول القيم التربوية والاجابة من خلاله على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: رغم التغيرات المجتمعية، والتنوع الثقافي لا يزال للأسرة الليبية دور بارز وهام في غرس القيم لدى الأبناء. 1. تلعب المدرسة دور كبير

ومكمل لدور الأسرة في تشكيل وغرس القيم لدى الأبناء. 2. للقيم التربوية أهمية في تعديل السلوك وبناء الشخصية الإنسانية.

3. توجد تفضيلات للأسر والمجتمعات لبعض القيم دون غيرها. 4. يتم غرس القيم بأتباع أساليب عدة كالنصح والإرشاد والتمتدج والثواب والعقاب، والمناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: دور الاسرة، المدرسة، غرس القيم، الابناء.

المقدمة

تعد القيم من أهم أسس العمل التربوي، وهي مصدر أساسي للأهداف التربوية التي تقوم عليها العملية التعليمية وعلى أساسها تبنى المناهج الدراسية وتشكل القيم عنصراً هاماً من العناصر الثقافية في المجتمعات، ويعول عليها في إنتاج الشخصية السوية المتزنة الملتزمة بأداب ديننا الإسلامي وعادات وتقاليد مجتمعنا العربي الليبي، في عالم سريع التغيير اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وما ينجم عن هذه التغيرات المتلاحقة من تأثير على كافة المجتمعات بأنظمتها المختلفة وفي مقدمتها النسق القيمي.

إن انعكاس القيم على الأنماط السلوكية للأفراد وتأثيرها بشكل مباشر على علاقاتهم الاجتماعية وجوانب الحياة بشكل عام، أستوجب ضرورة الاهتمام بتشكيل القيم لدى الناشئة عبر مؤسسات المجتمع المعنية وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة.

ويعتبر الأطفال أمل الغد وعماد المستقبل فحسن تربيتهم اليوم أساس بناء مجتمع سليم غداً، خاصة في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات وما ترتب عليها من انفتاح الأطفال على ثقافات وأفكار مختلفة قد لا تتماشى مع مجتمعنا الإسلامي وعاداتنا وتقاليدنا، فإذا لم يتم إعداد الأبناء وتجهيزهم ليحسنوا اختيار وانتقاء ما يتقف مع قيمنا الدينية والثقافية سيتعرضون لأزمات وصراعات هم في غنى عنها (طلبة واخرون).

مشكلة البحث:

تقع القيم على جانب كبير الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات وهي جزء لا يتجزأ من واقع الحياة الإنسانية، والفرد لا يكتسب القيم بين ليلة وضحاها بل يمر اكتساب القيم وتشكلها وغرسها بمراحل عديدة وطويلة تبدأ بالأسرة والمدرسة كأهم وسيلة تربوية مروراً بالمؤسسات التربوية الأخرى كالنادي ودور العبادة ووسائل الإعلام... الخ

وتشتق الأهداف التربوية من منظومة القيم في المجتمع فنجد الأسرة والمدرسة تراعي أن تتشكل سلوكيات الناشئة وفقاً لهذه المنظومة القيمية، فيتم التأكيد على السلوكيات المرغوبة والمستحسنة والعمل على تحسين وتعديل السلوكيات غير المرغوبة، وبالتالي تبدأ هذه العملية كما سبق الإشارة في الأسرة وتستمر في المدرسة بشكل ينبغي أن يكون مكمل لبعضها، فالطفل قد يتعلم سلوكيات غير سوية أثناء تنشئته الأسرية فتعمل المدرسة على تقويم هذا السلوك والعكس، بمعنى أن الطفل قد يتعلم بعض السلوكيات المستهجنة من رفاقه بالمدرسة وهنا يكون دور الأسرة تعديل هذه السلوكيات، من هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة للوقوف على القيم التربوية وأهميتها ودور الأسرة والمدرسة في غرس القيم لدى الأطفال، والتعرف على ماهية القيم التربوية السائدة في المجتمع الليبي والتي تركز عليها الأسرة والمدرسة (لجبالي، 2003، ص323).

تعد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع والحجر الأساسي لاستقراره وتقدمه، فهي المؤسسة

الأولى التي تشكل شخصية الطفل حيث تقوم بتوجيهه وغرس القيم الاجتماعية والدينية فيه وتعزيزها خلال مراحل نموه.

وتكسب الأسرة القيم لأبنائها بطريقة انتقائية من الثقافة السائدة في المجتمع، فالأسرة هي المؤسسة الثقافية الأولى التي لها دور في تحديد وتشخيص القيم لدى الفرد والعمل على تنميتها عن طريق التنشئة الاجتماعية والتربوية في سنوات حياته، والتي تشكل الإطار القيمي للطفل فيعرف الممنوع والمرغوب وبالتالي يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. (العاني، 2000، 24).

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل للأسرة دور في غرس وتنمية القيم لدى الأبناء؟
- 2- ماهي القيم التي تحرص الاسرة اللببية على غرسها لدى أبنائها
- 3- ما هي الوسائل والأساليب التي تستخدمها الأسرة لغرس القيم لدى الأبناء؟
- 4- ما دور المدرسة كمؤسسة تربوية في بناء القيم لدى الأبناء؟
- 5- ما أهمية القيم التربوية في بناء شخصية الأبناء؟
- 6- ما هي أهم القيم التربوية التي يتم التركيز عليها في مناهجنا الدراسية؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على دور الأسرة والمدرسة في غرس وتشكيل القيم لدى الأبناء.
- 2- التعرف على الوسائل والأساليب التي تستخدمها الأسرة والمدرسة لغرس القيم لدى الأبناء
- 3- التأكيد على أهمية القيم التربوية ودورها في بناء وصل الشخصية.
- 4- وضع قائمة بأبرز القيم التي تحرص الاسرة اللببية على غرسها لدى أبنائها.
- 5- التعرف على اهم القيم التربوية المتضمنة في المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- أهمية دور الأسرة في غرس القيم وبناء المجتمع و صلاحه.
- 2- أهمية الموضوع المدروس ودوره في تشكيل السلوك وبناء شخصية الأبناء وانعكاس ذلك على المجتمع.
- 3- تساعد هذه الدراسة على إلقاء الضوء على التربية الأسرية والمدرسية وآليات تطويرها ودعمها بما يساهم في بناء الشخصية السوية للأبناء.
- 4- تسهم هذه الدراسة بما تصل إليه من مقترحات وتوصيات إلى فتح المجال لموضوعات بحثية متعمقة في هذا المجال.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة من خلال دراسة الادبيات التي أمكن من خلالها الإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسيرها، واستخلاص نتائجها.

المفاهيم والمصطلحات:

الأسرة: هي المحطة التربوية الأولى التي يتزود منها الفرد بالأسس التي تشكل النواة لملامح شخصيته المستقبلية، والتي يبني على أساسها قيمه وسلوكياته، بما يتيح له التكيف والتفاعل مع أبناء مجتمعه وتكون بالتالي مصدر تكوين الهوية الوطنية والانتماء الإنساني. (الخولي، 1998)

وتعرف أيضاً بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم والأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأبناء، حتى تتمكن من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية. (ممدوح، 22، 1992).

ويعرفها كونت بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، باعتبارها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يزرع فيه الفرد. (شبل، 2009-104).

القيم : مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والأعتزاز. (الجلاد، 33، 2007).

وتعرف القيم بأنها الأحكام والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتتبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع وتؤدي به إلى السلوك السوي في المواقف المختلفة ويستطيع من خلالها التمييز بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً.

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً للحكم على أعمالهم وتصرفاتهم المادية والمعنوية.

غرس القيم لدى الأبناء: هي كل نشاط أو إجراء يعمل على تثبيت مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الأطفال، بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والأعتزاز. (الجلاد، 2007، 20)

الدور: يعرف بأنه الوظيفة الدينامية الفاعلة للشخص في الجماعة والمجتمع وهو يعبر عن المسؤوليات والالتزامات والحقوق والواجبات التي تتصل بمكانة الفرد في أي جماعة ينتمي لها أو أي مجتمع يعيش فيه (الزوي، 1998).

المدرسة: هي البناء المؤسسي والتربوي والاجتماعي الذي يتلقى فيه الطلبة علمهم، ويتم الكشف عن قدراتهم ومهاراتهم التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم، إذ تعمل المدرسة جنباً إلى جنب مع الاسرة لتنشئة الأجيال وزرع القيم والأخلاق وتنمية إمكانياتهم وصلل شخصياتهم، وحثهم للحفاظ على قيم مجتمعهم وعاداته. (الحمزة، 2022)

حددت الورقة في المباحث التالية:

أولاً مقدمة عامة عن القيم التربوية، المفهوم، الخصائص الأهمية.

ثانياً الاسرة ودورها في غرس القيم.

ثالثاً المدرسة ودورها في غرس القيم.

رابعاً الدراسات السابقة.

مفهوم القيم التربوية

تعرف القيم التربوية بأنها القيم التي تصدر عن الأهداف العامة للتربية ليتم تناقلها إلى الأجيال القادمة وتعتبر كموجهات للألتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثيرات على تربية الأجيال، وهي مجموعة من الأسس التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بشكل مقصود أو غير مقصود عن طريق المناهج الدراسية (الطير، 2022).

والقيم مصطلح ينطوي على الأهداف والمعايير التي تؤدي بالفرد إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معايير ارتضاها الجماعة لتنشئة أبنائها.

إذاً للقيم ارتباط بالصحة النفسية من خلال أن الشعور بالسعادة ينبثق من القيم الإيجابية التي تحث على التفاؤل والتسامح والرضى والتفاعل الإيجابي والعلاقات الطيبة مع الآخرين خصائص القيم:

1- القيم إنسانية أي متعلقة بالإنسان.
2- القيم نسبية فهي تختلف من شخص لأخر وترتبط بنفسية الإنسان ومشاعره وميوله حسب الظروف والمواقف.

3- جدلية أي تحتل الحق والباطل والخير والشر.

4- صعوبة القياس لارتباطها بظواهر انسانية.

5- متغيرة وليست ثابتة تبعاً لتغير البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

6- مكتسبة.

7- تفاوتها في الأولوية من وقت لآخر، وهي تترتب لدى كل فرد ترتيباً هرمياً.

8- متعددة وفقاً لتعدد الحاجات الانسانية نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

من خلال النقاط السابقة الذكر نستطيع التأكيد على أهمية القيم في حياة الأفراد والمجتمعات ودورها في تحقيق الاستقرار المجتمعي، وذلك من خلال التزام أفرادها بالسلوكيات السوية التي ارتضاها الجميع واتفقوا عليها ترجمةً للتعاليم الدينية والثقافة السائدة بالمجتمع.

وللقيم أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد والوقاية من الأمراض النفسية، باعتبار القيم المرتبطة بذات الفرد تشكل وجهة نظره للحياة وطريقته في التعامل الاجتماعي، والقيم التربوية التي تغرس عن طريق المناهج الدراسية، ويؤدي تعارض القيم داخل الأسرة أو ما يسمى الأسرة والمدرسة إلى اضطراب عمليات التطبيع الاجتماعي وتنشئة الأبناء فتنشأ شخصياتهم مضطربة بشكل يعوق توافقهم المستقبلي.

ثانياً دور الاسرة في غرس القيم:

تلعب الاسرة دور مهم وبارز في غرس القيم لدى الأبناء وذلك من خلال:

1- غرس قيم الإسلام في نفوس الأبناء كالتسامح والتعاون، وآداب الاختلاف والحوار.

2- تعميق الهوية الوطنية لدى الأبناء والافتخار بها وتوجيههم للمحافظة على ممتلكاته ومقدراته.

3- استخدام الأساليب التربوية الإيجابية الداعمة لتنمية الامتتان لدى الأبناء ومن أهمها الرفق والحوار

الأسري الهادف.

4- تعويد الأبناء على ضبط انفعالاتهم.

5- التعاون مع المدرسة لغرس القيم والسلوك الإيجابي الابناء. (العماري والحارثي، 2015، م).

كيفية غرس القيم لدى الأبناء:

يواجه الكثير من الآباء صعوبة في غرس القيم والمبادئ التي يؤمنون بها في أبنائهم فإقناع طفل صغير بأهمية قيم مثل (احترام كبار السن، الصدق الأمانة..) ليس بالأمر الهين، لكن مختصي التربية قدموا مجموعة من الأساليب والطرق التي من شأنها مساعدتهم على إنجاز المهمة منها ما أشارت اليه اختصاصية الأطفال "مارسيلا كافولي" في تقرير نشرته مجلة "آتر بارون" الفرنسية على أهمية استغلال اللعب مع الأطفال في غرس القيم والمبادئ بسن مبكرة وقدمت أربع خطوات بسيطة يمكن تطبيقها على الأبناء وهي كالتالي:

1- حدد القيمة المراد تعليمها (الغرس): يعد عمر الطفل أهم العوامل المعتمدة في اختيار القيمة المراد غرسها والتفكير جيداً في الطريقة المثلى لصياغتها مثل " لا تصرخ في وجه أمك وأبيك"، "عامل أجدادك باحترام".

2- اشرح القيمة للطفل بوضوح (التعزيز) / حتى يفهم الأبناء معنى القيمة وأهميتها من الضروري أن تكون بلغة سلسلة وإيجابية ويفضل الابتعاد عن الكلمات السلبية.

3- استخدام اللعب في ترسيخ القيمة (التفاعل) بمجرد شرح القيم يحين وقت الشروع في تنفيذها ولإيصال الفكرة عن طريق اللعب، يمكن اختراع لعبة مسلية يقوم المشاركون فيها بتكرار القاعدة مرتين أولاً بالصوت، ثم بتقليد صوت شخص آخر في العائلة، كأن يقوم أحد الوالدين بتريديد عبارة يجب أن يعامل الأجداد بالحب والاحترام بصوته أولاً مع نبرة الوضوح و الحزم، ثم مقلداً صوت الجدة مثلاً، وهكذا سيستمع الطفل بالتقليد في الوقت الذي تحفز فيه القيمة في عقله الباطن .

4- حدد عواقب عدم اتباع القاعدة / بعد تعلم الطفل أهمية قيمة ما، يتوجب على الوالدين شرح عواقب تجاوزها، فالعائلة بأكملها تشكل جزءاً من اللعبة، لذلك يمكن للجميع المشاركة في اختيار عواقب تجاوز قاعدة ما، يمكنكم مثلاً الجلوس في دائرة يقدم فيها كل طفل أفكاره حول عواقب مخالفة القيم، الأهم في الأمر، هو أن تستمتع العائلة بأكملها بعملية غرس القيم وترسيخها في الأطفال .

غرس القيم من خلال اللعب مع الأطفال مفيد للجميع ويحفز على تطوير المهارات الاجتماعية المستقبلية، وكلما كان طفلك أصغر سناً، كان أكثر استعداداً للتعلم وتقبل التوجيه (الحضيف، 2021)

أهمية الأسرة في تكوين شخصية الأبناء:

تتضح أهمية الأسرة في تكوين شخصية أبنائها من خلال عاملين أساسيين هما:

1- سلوك الوالدين هو الذي يؤثر وينعكس بالتالي على سلوك أفراد الأسرة.

2- اتجاهات وميول الوالدين هو الذي يؤثر على تكوين اتجاهات وميول الأطفال (الدسوقي، 1979، 33)

أهم القيم التي تحرص الاسرة الليبية على غرسها لدى أبنائها:

تحرص الاسرة الليبية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية على غرس مجموعة من القيم المستمدة من منهجنا الإسلامي والعادات والتقاليد والعرف الاجتماعي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 1: يبين الآراء حول السؤال الاستطلاعي عن القيم التي تحرص الاسرة الليبية على غرسها لدى أبنائها

م	القيم	العدد	%
1	القيم الدينية (الصلاة قراءة القرآن التقوى وافشاء السلام صلة الرحم بر الوالدين الاحسان)	66	94.3
2	الاحترام (احترام كبار السن واحترام الجار)	60	85.7
3	الصدق	58	82.8
4	الأمانة	58	82.8
5	الايثار والتضحية	50	71.4
5	الكرم والعطاء	45	64.3
7	التعاون	45	64.3
8	حب الوطن والمواطنة	42	60
9	الفرزة واغائه الملهوف	35	50
10	تحمل المسؤولية	33	47.1
11	التسامح	30	42.8
12	النظافة	30	42.8
13	الالتزام بالعادات والتقاليد	30	42.8
15	الصبر	25	35.7
16	العفة والشرف	20	28.5
17	الشجاعة	20	28.5
18	قبول الاخر	20	28.5
19	العدل وعدم الظلم والاعتداء على الغير	15	21.4
20	التعافل	10	14.2

يلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (1) والذي يبين نتائج السؤال الاستطلاعي الذي طرح على عدد من أولياء الأمور لمعرفة أهم القيم التي تحرص الاسرة الليبية على غرسها لدى أبنائها حيث بلغ إجمالي عددهم (70) مستجيباً، وكانت أعلى نسبة 94.3% للقيم الدينية متمثلة في الحفاظ على الصلوات وحفظ القرآن والتقوى وصلة الرحم وافشاء السلام وبر الوالدين والإحسان .

و 85.7% منهم يرى ان قيمة الاحترام من ابرز القيم (كأحترام الوالدين وكبار السن واحترام الجار)، وأجاب 82.8% منهم بان قيمة الصدق والأمانة من بين القيم الهامة التي تحرص الاسرة الليبية على غرسها في أبنائها، بينما أجاب 71.4% بان الايثار والتضحية تعد من القيم الهامة التي يجب ان يتحلى بها أبنائهم، وتحصلت قيم الكرم والعطاء والتعاون على 64.3% من مجموع المستجيبين، ويرى 60% منهم ان قيمة المواطنة وحب الوطن قيم يجب غرسها في أبنائنا، في حين يرى اخرون بنسبة 50% بان الفرزة واغائه الملهوف من القيم الهامة، وتوزعت باقي نسب المستجيبين على قيم تحمل المسؤولية بنسبة 47.1% وقيم التسامح والنظافة والالتزام بالعادات والتقاليد بنسبة 35.7% وقيم الصبر والعفة والشجاعة وقبول الاخر 28.5% وكانت اقل نسب للمستجيبين على قيم العدل وعدم الظلم والاعتداء على الغير وقيمة التعافل.

بناءً على البيانات الواردة أعلاه نلاحظ حرص الاسرة الليبية على غرس القيم الدينية وكافة القيم المستمدة من بيئتنا الاجتماعية ذات النهج الإسلامي كاحترام والتعاون والتسامح والصدق والأمانة... الخ .

ثالثاً دور المدرسة في غرس القيم:

تلعب المدرسة كمؤسسة تربية دوراً هاماً في غرس وتشكيل القيم لدى الأبناء، ولا يقل دورها

أهميةً عن دور الاسرة، حيث تقوم إلى جانب دورها الأكاديمي بدور تربوي يتمثل في غرس القيم خاصةً لدى الأبناء في المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة بناء وتأسيس، وباعتبارهم في مرحلة عمرية سهلة ومرنة ومهيأة للتشكيل والتطبيع، والمدرسة بما تحويه من نظم ولوائح وأنشطة ومناهج دراسية ونظام متكامل أكاديمي واجتماعي يتيح للطفل تشرب العادات السلوكية المرغوبة التي تسعى المدرسة والمجتمع إلى غرسها فيه، كما تعمل المدرسة على محو وتعديل بعض العادات السلوكية غير الجيدة لدى الأبناء التي جاء بها من المنزل أو أكتسبها من أقرانه في المدرسة.

وهنا لابد من الإشارة إلى دور المعلم باعتباره القائم بالعملية التعليمية والتربوية على حد سواء وضرورة اتصافه بالصفات الحميدة كونه قدوة لتلاميذه، فالمعلم هو حامل القيم ونقلها للأجيال، وتعد القدوة في التربية هامة جداً فالطفل يحاكي المحيطين به ويقلد تصرفاتهم وسلوكياتهم ويندمج بها، ويعتبر المعلم أقرب المحيطين بالطفل وأبرزهم تأثيراً فيه قد يفوق تأثيره تأثير الوالدين. (عبيد، 2019، 8)

ويمكن حصر دور المعلم في النقاط التالية:

1. يلعب المعلم دوراً كبيراً في تشكيل وعي الطفل.
2. يسهم في بناء القيم الأخلاقية في البيئة المدرسية والمجتمعية.
3. يمثل القدوة الأخلاقية والمعرفية خاصةً في مراحل التعليم الأساسي.

أهمية القيم التربوية :

ينكر (عبد الحكيم، 2016) عدد من النقاط التي تتجلى فيها أهمية القيم التربوية:

1. هي المصدر الأساسي لما يصدر عن الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي للشخصية.
2. هي التي تحدد مكانته وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه.
3. هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان.
4. تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته وتحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
5. تعمل القيم على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
6. تلعب القيم دوراً أساسياً في تنمية المجتمع خاصةً عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة.
7. للقيم أهميتها التربوية فهي مصدر لتشكيل السلوك ومعيار للحكم على السلوك السوي وغير السوي (صابر، 2007، 71)

وقد قامت الباحثتان بتحليل ما تضمنته كتب القراءة وكتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي بمرحلة التعليم الأساسي، والجدولين التاليين يبينان ذلك :

جدول 2: عرض تحليلي لبعض الدروس في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية وما تتضمنه من قيم :

م	عنوان الدرس	القيم المتضمنة في الدرس
1	نشيد بلدي بلدي	حب الوطن
2	الدرس العشرون	الاستئذان
3	الدرس الثالث والعشرون	النظافة، المحبة
4	الاسرة	حب الاسرة ، التعاون، النظافة، احترام الوالدين وكبار السن، العطف على الصغير
5	انا طفل مسلم	طاعة الله والافتداء برسوله وطاعة الوالدين، الصدق الأمانة ، صلة الرحم ، مساعدة الآخرين ، طلب العلم ، الرفق بالحيوان ، الاحترام ، النظافة ، القول الحسن، العمل الصالح
6	مكتبي الصغيرة	حب القراءة والمطالعة
7	ممارسة الرياضة	حب العمل واتقانه
8	ليبيا + تحية العلم+ نشيد بنيتي تسالني	حب الوطن ، الانتماء ، الاجتهاد

يلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه (2) ان المناهج التعليمية تتضمن العديد من القيم التي تحرص المدرسة على ان يتحلى بها الأبناء، وتسعى الى غرسها في سلوكياتهم، كالاستئذان، النظافة، التعاون، التحاب، الاحترام، طاعة الله، الصدق، حب العمل الى غير ذلك من قيم .

جدول 3: عرض تحليلي لبعض الدروس في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي في مادة التربية الإسلامية وما تتضمنه من قيم

م	عنوان الدرس	القيم
1	تحية الإسلام	افشاء السلام والتحاب بين الناس
2	النظافة من الايمان	النظافة
3	من آداب الاكل	آداب الاكل (البسمة كل مما يليك كل بيمينك عدم الافراط في الاكل)
4	نشيد الايمان	الصلاة ، الوضوء ، الايمان بالله
5	عاقبة الكذب	الصدق ، الرفق باليتيم، إطعام المسكين، الخشوع والمحافضة على الصلاة
6	اخلاق الإسلام	افشاء السلام
7	من اخلاق المسلم	عدم الاعتداء على الغير لا بالقول ولا بالفعل
8	الله هو الخالق	الايمان بالله ، حسن العبادة ، الشكر على النعم
9	سورة العصر	الحق، الصبر ، العمل الصالح
10	الصلاة	احترام وقت الصلاة ، النظافة اثناء الصلاة
11	صلة الأقارب	صلة الرحم
12	سورة النبينة	الايمان بالله، الصلاة، الزكاة ، تعلم القراءن وتعليمه
13	الايمان بالله تعالى	نصائح وادكار (آداب الاكل ، تشميت العاطس)
14	صفات الرسول صلى الله عليه وسلم	الصدق ، الأمانة ، الحلم ، الاحترام ، التعاطف الشجاعة ، التواضع، الحكمة
15	الأمانة	الأمانة
16	حسن المعاملة	الادب ، الاحترام و، العفو، الصفح، الإحسان طاعة الوالدين ، حسن المعاملة، مساعدة الآخرين، صلة الرحم
17	آداب الحديث	خفض الصوت ، الكلمة الطيبة ، عدم التناجي الابتعاد عن لغو الكلام
18	سورة الضحى	عدم الظلم ،عدم إهانة السائل ، شكر الله على نعمه

الجدول رقم (3) الموضح أعلاه يبين ما تحويه كتب التربية الإسلامية في الصفوف الأولى والثاني والثالث الابتدائي من دروس تتضمن قيم تعمل المدرسة على غرسها لدى الناشئة و صقل شخصياتهم بها، وهذه القيم مستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف ومن هدي رسولنا الكريم الصادق الأمين، وما يجب الإشارة اليه هنا ان جل هذه القيم ورد ذكرها ضمن القيم التي تحرص الاسرة الليبية على غرسها في أبنائها مما يؤكد أهمية التكامل بين

دور الاسرة والمدرسة في هذا الجانب، وأهمية التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة لترسيخ هذه القيم و ثباتها .
رابعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة تيفرين 2023 عن دور الاسرة المسلمة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة المسلمة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها تعزز عند الأبناء مبادئ الدين الإسلامي في التعامل مع الآخرين.
أن القيم لها دور رئيسي في بناء السلوك الإنساني وفي الرقي بالمجتمع والرفع به نحو تحقيق النهضة والتقدم الحضاري.
وكما توفرت البيئة السليمة في الأسرة وكانت أكثر اعتناء بالتربية كلما كانت قادرة على تنمية القيم الاجتماعية لدى أبنائها.

2- دراسة محمود 2011 عن دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة، وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة من لمدارس الابتدائية للعام 2010 - 2011 ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها هناك بعض القيم الإيجابية التي تسعى الأسرة العراقية إلى غرسها في نفوس الأبناء وهي التسامح، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف، وتنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة، وعدم استعمال الألفاظ التي توحى بالتمييز العرقي، وعدم السماح للأطفال بمشاهدة البرامج والمسلسلات التي تثير العنف والأنانية اعتماد مبادئ الدين الإسلامي في التعامل مع الآخرين (مجلة كلية الآداب / العدد 100).

3 - دراسة نصيرات 2018 عن أساليب غرس القيم حسب مراحل النمو عند الأطفال، من منظور تربوي إسلامي.

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الأساليب اللازمة لغرس القيم لدى الأطفال مع مراعاة استعمال الأسلوب المناسب والقيم الملائمة حسب مراحل النمو التي يمر بها الأطفال مع إبراز دور الأسرة والمدرسة في غرس هذه القيم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أنه لا بد من تكامل كل المؤسسات التربوية في اختيار الأساليب والقيم المناسبة لعمر الطفل حتى تكون الاستفادة من تعلم هذه القيم كبيرة، فتترجم إلى سلوكيات نافعة.

4- دراسة الحسين 2014 عن الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بو سعادة
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان بالمشاركة وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الخامسة بمدينة بوسعادة حيث بلغ عددهم 2730 تلميذاً وتلميذة موزعين على 46 مدرسة، اختيرت منهم عينة عشوائية تكونت أحصائياً عن طريق برنامج الحزم الإحصائية spss .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها للأسرة دور في رعاية وتنشئته وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال

5- دراسة عثمان 2023 عن دور المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الشهادة الثانوية هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدرسة أدري، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 102 طالب وطالبة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن جميع المعلمين يسعون إلى تنمية القيم التربوية وإنه لا توجد فروق من وجهة نظر الطلاب حول دور المعلم في تنمية القيم التربوية تعزي لمتغير تخصص الطالب وإنه توجد فروق من وجهة نظر الطلاب ذات دلالة إحصائية حول دور المعلم في تنمية القيم التربوية تعزي لمتغير تخصص المعلم وكانت لصالح معلمي اللغة العربية.

6- دراسة السلمي - 2019 عن القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية هدفت الدراسة إلى بيان خصائص القيم وبناء تصور معرفي عنها وذكر تطبيقاتها السلوكية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والأستنباطي من خلال تقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور تناولت فيها معنى القيم وفقاً للمنظور الإسلامي وعرض لبعض التطبيقات السلوكية للقيم في الإسلام، وذكر سمات وخصائص وأهمية القيم للمجتمع، ومن خلال نتائج الدراسة أكدت الباحثة على إنه للقيم دور رئيسي في بناء السلوك الإنساني وبناء المجتمع، وإن هناك عدة اتجاهات للقيم، أتجاه يرى أنها معايير للحكم على السلوك، واتجاه يرى بأنها تفضيلات للفرد يختارها بنفسه، و اتجاه يرى أنها حاجات ودوافع شخصية للفرد.

7- دراسة أيت حكيمة، 2011 عن أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي ومحاولة الكشف عن ترتيب نسق القيم السلوكية لدى التلميذ في الجزائر بالاعتماد على استبيان القيم السلوكية و استبيان آراء الأساتذة حول أساليب تعليم هذه القيم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكونت العينة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية من 103 تلميذ و 72 أستاذ.

وتوصلت الدراسة إلى أت القيم الاجتماعية والإدارية والإنسانية جاءت في مقدمة ترتيب نسق القيم بينما جاءت القيم الوطنية والفكرية والشخصية في المراتب الثلاثة الأخيرة، وأتضح من الدراسة أن أكثر القيم أهمية لدى أفراد مجموعة التلاميذ هي الصداقة والأمانة والتسامح، وتمثل قيمة احترام وطاعة الوالدين وتمثل من خلال الأساليب المتبعة في غرس هذه القيم مثل كبير وتمثل من خلال الأساليب المتبعة في غرس هذه القيم مثل أسلوب القصص القرائي.

والسيرة النبوية وأدب الأطفال وأسلوب حل الخلافات وأسلوب التأمل الأخلاقي. (حكيمة، ص50)

8- دراسة سعيديان، 2021 عن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو القيم التربوية في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو القيم التربوية ونوعية القيم التربوية في

الكتب المدرسية ودورها في عملية بناء القيم التربوية، وأثرها على سلوك التلاميذ من خلال دراسة لاتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية بولاية بسكرة نحو القيم التربوية في الكتب المدرسية والبالغ عددهم 30 معلم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتتمثل أداة الدراسة في الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى أن القيم المتضمنة في الكتب المدرسية تسعى إلى غرس مكارم الأخلاق لدى الطلبة وتأسيس صداقة وترى الدراسة أنه هناك تنسيق في ترتيب القيم حيث يتم غرسها لدى الطلبة من خلال الانتقال من قيمة إلى أخرى وهذه القيم مترابطة ومتكاملة، وأن هذه القيم لها دورها في تطور وتحسن سلوك التلاميذ وهي قيم متماشية مع الواقع المعاش وثقافة المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على ما تم عرضه أضح أن أغلب الدراسات أهتمت بالأسرة ودورها في غرس القيم الإيجابية لدى الأبناء باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأبناء وبناء شخصياتهم ما يتفق مع توجهات الدراسة الحالية .

وهدفت كافة الدراسات السابقة الى معرفة ماهية القيم واهميتها ودورها في تشكيل السلوك الإنساني و بناء الشخصية السوية، وترتيبها حسب الأولوية والتفضيل مع التطرق إلى آليات تنشئة وتطبيع الأبناء سواء بالأسرة أو المدرسة، وهذا ما تذهب إليه الدراسة الحالية، ويكمن وجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي الاستقرائي، والدراسة الميدانية القائمة على المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل مضمون الكتب في المدارس وما تنطوي عليه من قيم تربوية، في حين ركزت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على استقراء وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة واستنباط ما توصلت إليه من نتائج للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها بالإضافة الى الدراسة الاستطلاعية .

نتائج الدراسة:

من خلال وصف واستقراء ما تم عرضه من أدبيات ودراسات تناولت موضوع القيم توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1. تلعب الأسرة دور بارز وهام في غرس القيم لدى الأبناء.
2. تركز الاسرة الليبية على غرس العديد من القيم الأخلاقية والتربوية في مقدمتها القيم الدينية والقيم الاجتماعية التي تعكس ثقافة المجتمع الليبي وهي قيم مستمدة من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.
3. للمدرسة دور كبير ومكمل لدور الأسرة في تشكيل وغرس القيم لدى الأبناء.
4. تحرص المدرسة على ان تكون العملية التعليمية ذات طابع تعليمي تربوي مساند لدور الأسرة في غرس القيم.
5. يتم غرس القيم باتباع أساليب عدة أهمها الاستعانة بالله والتوكل عليه، النصح والإرشاد، التتمذج، الرفق، الحوار الاسري الهادف، اقتناص المواقف، القصص والعبر، المناهج الدراسية.

التوصيات:

1. التأكيد على أهمية التكامل بين الاسرة والمدرسة في غرس القيم لدى الناشئة.
2. الاهتمام بالقيم والحرص على تضمينها في المناهج الدراسية.

3. عقد ندوات وورش للتوعية بأهمية القيم للفرد والمجتمع ودورها في بناء الشخصية السوية التي يصلحها يصلح المجتمع.

4. التواصل والتكامل بين مؤسسات المجتمع وتبادل الخبرات فيما يتعلق بالقيم.

المقترحات: إجراء دراسات أكثر تعمقاً عن القيم ودور الأسرة والمدرسة في بناء الشخصية السوية.

1. إجراء دراسة مقارنة للقيم المتضمنة في المناهج الدراسية لدى دول مختلفة.

2. إجراء دراسات استطلاعية عن أهم القيم المجتمعية التي يجب تضمينها في المناهج الدراسية.

المراجع:

أولا الكتب :

- 1- حسني، الجبالي 2003، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية.
- 2- الجلال ماجد 2007 تعلم القيم وتعليمها دار المسيرة عمان .
- 3- الدسوقي كمال 1979 النمو التربوي للطفل والمراهق دار النهضة العربية القاهرة .
- 4- عبدالسلام الزويبي، التمهيد في علم النفس الاجتماعي، دار الكتب الوطنية- طرابلس 1998م.
- 5- شبل بدران التربية والمجتمع رؤية تقدمية في المفاهيم القضايا المشكلات دار المعرفة الجامعية الإسكندرية
- 6- العاني حنان عبد الحميد 2000 الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- 7- الكندري ممدوح وكناتي احمد 1992، سيكولوجية التعلم وانماط التعلم وتطبيقاتها النفسية والتربوية مكتبة الفلاح الكويت

رابعا الأترنت :

- 1- الطير، اية 2022 تعريف القيم التربوية <https://arabeeducational.com> نشر بتاريخ 2022\10\23
- 2- سلمان، عدنان 2023 بناء القيم في الأنشطة الاسرية <https://arabeducational.com>
- 3- طلبة، جابر محمد واخرون القيم التربوية، <https://maml.journals.ekb.eg>
- 4- مقالة عن القيم واهمية اكتسابها وتمثيلها 2024 نشر بتاريخ 2024\9\13 <https://ikhwanjo.net>

ثانيا الدوريات:

- 1- اعليجة، أسماء حامد 2018 دور الاسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال مجلة التربوي، العدد 13 جامعة المرقب ليبيا
- 2- أيت حمودة حكيمة 2011، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، العدد 5.
- 3- السلمي أحلام عتيق مغلي 2019 مفهوم القيم واهميتها في العملية التربوية مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلد 3 عدد 2 كلية التربية جامعة جدة المملكة العربية السعودية
- 4- عبيد، ماجد حسن 2019 المجلة الالكترونية الشاملة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية العدد التاسع كانون الثاني
- 5- عثمان، نزهة محمد محمد، 2023، دور المعلم في تنمية القيم التربوية لطلبة الشهادة الثانوية بمدرسة أدري، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
- 6- عثمان. 2015 دور الاسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال مجلة كلية التربية العدد 165 الجزء الأول أكتوبر جامعة الأزهر
- 7- العماري ضيف الله محمد بن خاطر والحارثي عبد الرحمن محمد بن نصير 2024 دور الاسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية مجلد 6 عدد 1
- 8- نصيرات خالد حمد 2018 أساليب غرس القيم حسب مراحل النمو عند الأطفال من منظور تربوي إسلامي مجلة كلية الشريعة والقانون جامعة اليرموك

ثالثا رسائل الماجستير والدكتوراه :

1- سعيدان، سارة، 2021، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو القيم التربوية في الكتب المدرسية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر، بسكرة، الجزائر.

2- صابر، محمد رأفت محمد 2007 تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء خبرة اليابان رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الزقاريق

3- عزي الحسين 2014 الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة رسالة ماجستير مدينة بوسعادة

4- مثير، بن محمد بن عبد الله 2009 اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب رسالة ماجستير كلية التربية جامعة ام القرى السعودية

الكتب المنهجية :

- كتاب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي 2022-2023، وزارة التربية والتعليم

- كتاب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي 2022-2023، وزارة التربية والتعليم